المشكلات النمطية للمراهقين من منظور المراهق، الولي والأستاذ

The Adolescent and the Stereotype Problems from the Teenage View Point, the Parent's and the Teacher's

فوزية بوشارب[1,*]، لبنى زعرور[2]

[1,*] جامعة الجزائر 2أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، fouzia_bouchareb@yahoo.fr

[2] جامعة الجزائر 2أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، loubnazn@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2022/03/12 ؛ تاريخ القبول : 2022/04/19

ملخص : هدفت هذه الدراسة الى الوقوف على المشكلات النمطية من منظور المراهق نفسه، الولي والأستاذ . أجريت على عينة قصدية قوامها 64 فردا موزعين بين29 تلميذا، 16 أستاذا و 19 ولي. انطلقنا من طرح تساؤلات: ما هي المشكلات النمطية لدى المراهقين حسب تصور كل من المراهق، الولي و الأستاذ ؟ هل هناك فروق بين تصوراتهم ؟ و هل يوجد تصور مشترك لأسباب وطرق علاج هذه المشكلات ؟ و توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى وجود مشكلات نمطية بارزة لدى المراهقين حسب تصور كل من المراهق، الولي و الأستاذ. فكانت تصوراتهم للمشكلات النمطية بمختلف أبعادها متوسطة ما عدا المجال المدرسي فكانت تقديراتهم للمشاكل الدراسية عالية. كما كانت الفروق دالة إحصائيا بين المراهقين و الأولياء و دالة إحصائيا بين الأساتذة و المراهقين، و لا توجد فروقا دالة إحصائيا بين الأولياء و الأساتذة. أما عن أسباب وطرق علاج المشكلات البارزة لدى المراهقين للفئات الثلاث و نظرا لعدم إقبال أفراد العينة للإجابة عليها، بقيت الفرضية معلقة.

الكلمات المفتاحية: مشكلات نمطية؛ أساتذة؛ مراهقين؛ أولياء؛ منظور .

Abstract : The aim of this study stood for the stereotype problems from the viewpoint of the adolescent himself, the parent's and the teacher's. The research conducted on an intentional sample of 64 people consisting of 29 pupils, 16 teachers and 19 parents. We started from a number of questions: what are the adolescent's stereotype problems from the perceptions of the adolescent, the parent and the teacher? Are there any differences between their perceptions? Is there a common perception about the reasons and ways of solving those problems? We have found that there are prominent stereotype problems of the adolescents from the view point of the adolescents, parents and the teachers. Their perceptions to the stereotype problems were average except for the schooling which were high. The differences were statistically significant between the adolescents and the parents, statistically significant between the teachers and the adolescents. There haven't been any significant statistical differences between parents and teachers. Concerning the reasons and the solutions to the prominent problems of the adolescents for the three categories, the hypothesis still pending because the sample didn't respond to it.

Keywords: Stereotype Problems; the Teachers; the Adolescents; Parents; Perception.

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة

تعتبر المراهقة مرحلة من مراحل النمو تتميز بتغيرات بيولوجية، نفسية والاجتماعية. تقع هذه المرحلة ما بين فترة الطفولة المتأخرة و مرحلة الرشد، وهي على هذا الأساس الجسر الرابط بين المرحلتين. تحظى هذه الفترة بعناية خاصة من طرف المهتمين في المجالات الإنسانية المختلفة، لما تتسم به من تطور سريع، وتغييرات جسمية ونفسية واجتماعية خاصة تنعكس بشكل قوي على شخصية المراهق ومعاشه. وقد اعتبر علم النفس هذه المرحلة فترة أزمة وقلق وتوتر واضطراب، ولأهميتها تناولها العلماء بالدراسة وفقا لمقاربات مختلفة (المقاربة التاريخية، البيولوجية، النفسية، الاجتماعية، الأنثروبولوجية، والتربوية...).

لاشكّ أن تعقيد فترة المراهقة يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمط الثقافي السائد في المجتمع الذي يعيش فيه المراهق، لذلك يعتبر هذا الأخير محصلة أو نتاجا للتفاعل بين العوامل الوراثية، البيولوجية والنمط الثقافية. ومنذ أن أصدر ستانلي هـولHALL G.STANLEY كتابه حول المراهقة سنة 1904 (جميل حمداوي، 2015) تنامت العديد من الدراسات في هذا المجال وتشعبت وتنوعت حسب توجهات واهتمامات الباحثين وحسب خصوصيات كل عصر وكل ثقافة. وبما أننا اليوم نعيش مفهوم القرية الصغيرة حسب طرح ماك لوهان MAC LUHAN MARSHALL فالعولمة تجعلنا أكثر من ذي قبل في أمس الحاجة إلى التعرف على مشاكل مراهقي عصر انتشار الثقافة التكنولوجية العالمية تحديدا في المجتمع الجزائري.

المراهقة هي «الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي والرشد، وفيها تعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي ويتنج عن هذه التغيرات والاضطرابات، مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاده»(محمد إقبال، 2006). ومن الناحية النفسية تعتبر المراهقة من أدق المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، الأمر الذي دعا بعض علماء النفس إلى القول بأن الطفل حين يراهق يولد ولادة جديدة. بمعنى أن التغيير الذي يعتريه سواء من الناحية الجسمية أو من الناحية النفسية يكاد يكون تغييرا عاما يشمل جميع النواحي.

وقد تتسبب هذه التغيرات في ظهور مشاكل والتي يعرفها محمد خير ما مسر(1971) «بالوضع أو الموقف الذي يشعر به الفرد ويدركه ولكنه يجد صعوبة في حله أو التخلص منه- فالمشكلة عرض من أعراض حاجة لم تشبع، كما أنها المظهر أو النتيجة الخارجية لهذه الحاجة». يُضاف إلى ذلك أن المراهق إن لم تقدم له يد المساعدة للتغلب على مشاكله بطريقة صحيحة، انحرف واتبع أساليب سلوك نمطية والتي تتمثل في " تكرار نفس الصيغة الذهنية أو الوجدانية، فإذا كان الاعتقاد هو المسيطر على الكيان الداخلي بالشخصية فإنها تكون شخصية نمطية لا تستطيع التطلع إلى الجديد أوالخروج عن الأنماط السلوكية الاعتقادية" (يوسف ميخائيل اسعد ،1990).

والجدير بالذكر هو خطأ اعتبار المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها المراهق مجرد مظاهر وقتية، و أنها ستزول بتقدم المراهق في النمو دون بذل أي جهد في تشخيصها وعلاجها. بل إننا نرى أن تشخيص مشكلات المراهقة واكتشافها المبكر يعد أمرا أساسيا من اجل الحياة السوية. فالمراهقة تتميز بمشكلات متفاوتة الحدة والأثر على المراهق في حد ذاته، فمنها ما تكون مرحلية ما تلبث أن

تتلاشى بمجرد مرور هذه المرحلة، و منها المشكلات الحادة التي يستمر تأثيرها على حياة المراهق في المستقبل.

وبالرجوع إلى أدبيات الدراسات العلمية في هذا الصدد نلاحظ توفر كم هائل من الدراسات في هذا المجال، انصبت على دراسة مشاكل المراهقة في بيئة محددة الأطر (الاجتماعية، الجغرافية، الثقافية، الدينية والزمانية)، أفضت إلى نتائج مشتركة في قليل من الأحيان، متقاربة في أحيان أخرى وشديدة الاختلاف في كثير من الأحيان.

ففي دراسة كندية (1998) أنجزت من قبل فريق كبير العدد من الباحثين والأساتذة من الوسط الجامعي والصحي ومختلف المصالح الاجتماعية، تم مسح إحصائي للانتماء الاثنوثقافي للعائلة(عوامل سوسيو–اقتصادية ، عوامل مؤثرة على التنمية، على الرفاهية وعلى صحة الطفل والمراهق)، فئة المدخنين، فئة الوزن والصورة الجسدية، سلوكات المعارضة، استهلاك الكحول خلال 12 شهرا، استهلاك المخدرات خلال 12 شهرا، الرقابة الأموية والأبوية التعسفية، تقدير الذات، التجارب المدرسية المؤذية، عوامل الخطر القابلة للتعديل لأمراض القلب والأوعية الدموية، السند العاطفي الأموي، السند العاطفي الأبوي، الدخل النسبي للأسرة). رفعت نتائج هذه الدراسة مجموعة من المشاكل التي يعاني منها الطفل البالغ من العمر 9 سنوات، و المراهقين ذوي 13_ 16سنة في المجتمع الكندي وهي: المشاركة في العنف، الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار، نقص النشاطات الفيزيقية، السمنة، الاستهلاك المفرط للكحول والمخدرات مما يؤدي إلى مشاكل اجتماعية تؤثر على الصحة الجسدية والعقلية. من أهم التأثيرات : العنف، الانتحار، الحمل في فترة المراهقة، الأمراض المنقولة جنسيا، الاكتئاب والفشل الدراسي. كما أثبتت الدراسة الاستقصائية أهمية مستوى تقدير الذات كعامل وقاية في مختلف التجارب المعاشة للأطفال والمراهقين (Institut de la statistique du Québec,2002).

هناك أيضا العديد من الدراسات الميدانية العربية كدراسة أحمد أوزي (1986) حول الاتجاهات النفسية والاجتماعية للمراهق المغربي والتي توصلت إلى خوف المراهق من الرسوب في الامتحانات، ومن الوقوع في المشاكل الاقتصادية، ومن السلطة المتمثلة في رجال الشرطة، ومن سلطة بعض الآباء وقهرهم، وظهور مشاعر الإثم جراء عصيان المراهق للوالدين أو ارتكاب هفوات في حق أصدقاءه و التأسف على ضياع فرص في الحياة أو الندم على التقصير في العمل الدراسي. أما فيما يتعلق بالاتجاه نحو الموضوع فأظهرت هذه الدراسة ميل ايجابي للمراهق نحو أساتذته، وكشفت عن حاجته إلى رعاية الراشدين واهتمامهم به. أما في ما يخص العلاقة الجنسية فالمراهق يتحدث عنها بخجل وإن كان يعتبرها أمرا طبيعيا. وبينت(– كذلك أن اتجاه المراهقين (لآبائهم و لأمهاتهم ولأسرهم) يختلف حسب وضعية الأسرة ومستواها الثقافي والجو النفسي المتوفر داخلها، لذا يكون الاتجاه ايجابي أو سلبي حسب الظروف والوضعية التي تعيشها الأسرة ماديا، معنويا، ثقافيا ونفسيا.

إلى جانب ذلك هناك مشاكل عارضة تطرأ في مواقف اجتماعية ودراسية خاصة، ظرفية ومؤقتة؛ إلا أنها قد تترك آثارا جسيمة على نفسية المراهقبالاضافة "للمشكلات النمطية أي كل السلوكيات غير السوية التي تنتشر بين المراهقين المتمدرسين من التلاميذ المنتمين إلى المرحلة المتوسطة والثانوية. لأن ما يمكن

اعتباره سببا لحدوث سلوكا معينا يمكن أن يكون في حد ذاته سلوكا غير سوي. (حسن مصطفى عبد المعطي ، 2001)

بغض النظر عن الدراسات الوفيرة التي أنجزت في مجال المراهقة وبغض النظر عن خصوصية البيئة الاجتماعية والثقافية والدينية التي تزامنت مع كل دراسة من هذه الدراسات، إلا أن التطورات والمستجدات السريعة الحاصلة في عصرنا تتطلب منا إعادة ضبط الكثير من المشاكل الظاهرة تحت مظلة القرية الصغير والعولمة. ونحن في هذا الصدد نعيد تقييم ما أحصاه واسماه الباحث حسن مصطفى عبد المعطي بالمشكلات النمطية لدى المراهقين لكن في البيئة الجزائرية.

على ضوء ما ذكرناه آنفا تمّ صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

– ما هي المشكلات النمطية البارزة لدى المراهقين حسب تصور كل من المراهق، الولي و الأستاذ؟

للإجابة على هذا التساؤل صيغت الفرضيات التالية:

–هناك مشكلات نمطية بارزة لدى المراهقين حسب تصور كل من المراهق، الولي و الأستاذ.

–هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المراهقين، الأساتذة، والأولياء للمشكلات النمطية البارزة لدى المراهقين.

–هناك تصورات نمطية لأسباب وطرق علاج المشكلات النمطية البارزة لدى التلاميذ المراهقين للفئات الثلاث.

ترجع أهمية دراسة المراهقة إلى تميزها في خصائصها عن مرحلتي الطفولة والرشد، بالتعقيد والتنوع. مما زاد من اهتمام الباحثون والمتخصصون بالمرحلة و بالمشكلات والأزمات والتقلبات التي تمس جوانب متعددة من شخصية الفردفي هذه المرحلة. وجاءت هذه الدراسة لتتعرف أكثر على مشكلات المراهقة الأسرية، المدرسية، الانفعالية، والسلوكية، العلاقات الاجتماعية ووقت الفراغ والمشكلات الدينية، على أمل أن نساهم في وضع حلول واستراتيجيات للتصدي للمشكلات التي تزيد من تعقيد المرحلة.

ولأن مرحلة المراهقة تزخر بالكثير من الأزمات النفسية والمشاكل السلوكية، فهي تتطلب وعيا من قبل المحيطين بالمراهق لتفهم ما يطرأ على طباعه وسلوكياته ومساعدته على تجاوزها والتغلب عليها. نأمل أن يكون هذا البحث خطوة من خطوات رصد بعضا من هذه المشاكل.

1.1– المراهقة:

المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescero ويعني التدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والسلوكي. فهي فترة نمو تبدأ بالبلوغ حيث يتحقق النضج الجنسي، ونهايتها الرشد حيث يتحقق النضج الاجتماعي والانفعالي، لكن يتفاوت من فرد لآخر تبعا لعوامل الوراثة والصحة والغذاء والمناخ، فقد يبدأ النضج الجنسي في العاشرة ويتأخر حتى الخامسة عشر كما أن النضج الاجتماعي والاستقلال عن الكبار قد يتحقق ما بين الثامنة عشر والواحدة وعشرون وقد يتأخر عن ذلك (زهران حامد عبد السلام،1994).

تعني المراهقة أيضا: «التدرج وأصلها في اللغة رهق، ويقال راهق أي قارب البلوغ أو اقترب من الشيء أو اقترب من الاحتلام. وهو هنا يشير إلى الاقتراب من النضج أو الرشد. فالمراهقة تعتبر الفترة الممتدة بين النضج الجنسي وتولي أدوار البالغين لمسؤولياتهم. والمراهقة كمصطلح علمي تعني التدرج والاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي» (الأعظمي سعيد رشيد، 2007). لقد أجمعت نظريات علم النفس على أن سنوات الطفولة هي أساس تكون الشخصية الراشدة المتوافقة. و من ثم إذا كانت سنوات الطفولة سوية كان الشخص في مراهقته و رشده سويا.

يعرفها كذلك "بارسونز" بأنها مرحلة انتعاش الحوافز الجنسية ومرحلة الانفتاح والانخراط على الأنساق الاجتماعية الثلاث: الأسرة، المدرسة والرفاق. وأنها خطوة نحو المجتمع وطور التمرد على ميراثه. أما أحمد أوزي فيري أنّه ليس من السهل تحديد مفهوم المراهقة تحديدا دقيقا، فهي عملية نضج وتغير مستمر أكثر منها مرحلة محددة وثابتة. وهذا النمو يشمل جميع جوانب شخصية المراهق، الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي والتأثير المتبادل بين هذه الجوانب (حسن مصطفى عبد المعطي، 2001).

«والمراهقة اصطلاح وصفي للفترة بين سني الطفولة وسن الرشد، وبالتالي أنها المرحلة التي يمارس فيها الناشئ –غير الناضج نفسيا–نموه إلى أقصى حد ممكن في نواحيه النفسية والجسمية». (أحمد علي حبيب، 2009).

لقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق مع أنهم اتفقوا على أنها انتقال قلق وحرج. يمكن تقسيم المراهقة إلى المراحل الآتية:

مرحلة ما قبل المراهقة: تبدأ عن سن 10 وتنتهي إلى 12.

مرحلة المراهقة المبكرة: وتبدأ من سن 12 إلى 21 سنة.

من بين الباحثين من يذهب إلى غاية 26 سنة وتسمى بمرحلة المراهقة المتأخرة.

يضاف إلى ذلك أن المراهقة مرحلة طويلة نسبيا إذ تستمر عند الذكور حوالي 15 سنة وعند الإناث حوالي من 8 الى9 سنوات كما تعتبر المراهقة مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية والواجبات.

من الأجدر عدم الاعتماد على معطى السن كمؤثر لتحديد مرحلة المراهقة نظرا للتفاوت الملاحظ في بدء هذه المرحلة لدى الأطفال. فمرحلة المراهقة ليست واحدة عند جميع الأطفال، لأن المعالم والخصائص التي تحدد بدايتها تظهر مبكرة عند بعض الأطفال ومتأخرة عند البعض الآخر وقد تنعدم في بعض الحالات كما يختلف زمنها بين الذكور والإناث. تبعا لسمات شخصية الفرد وحالته الصحية ونوع الخبرات والتجارب التي مرّ بها ووفق الجنس والوراثة وتختلف من مجتمع إلى آخر وفق الظروف البيئية والمادية والاجتماعية والأنماط الثقافية السائدة، بل يمكن أن تتغير بدايتها داخل المجتمع الواحد بفعل مرور الزمن.

وما ينطبق على بداية المراهقة ينطبق أكثر على نهايتها، إذ يصعب الاتفاق على سن معينة لنهاية هذه المرحلة، بحكم أن نهاية المراهقة تستدعي أساسا تضافر مجموعة من الشروط المساهمة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للمراهق.

يمكن تلخيص خصائص فترة المراهقة في النقاط التالية:

- فترة تغيرات شاملة وسريعة في جميع نواحي المراهق: النفسية، الجسدية، العقلية، الاجتماعية وغيرها.
- فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد.
- تعتمد على المجتمع فهي قد تطول وتقصر، ذلك حسب حضارة المجتمع وطبيعة الأدوار الملقاة على عاتق الفرد، فالمراهق ابن بيئته.
- تتميز بالنمو الجسمي أو العضوي.
- تتميز بالتغيرات الجنسية العضوية الحركية.
- النمو الجنسي لا يؤدي بالضرورة إلى أزمات وإن حدثت بعض هذه الأزمات فالمطلوب منا علاجها والتعامل معها بوعي كمظهر من مظاهر عجزه عن التكيف، الأمر الذي ينتج عنه توتر واضطراب في السلوك نتيجة لعوامل إحباطية قد تعرض لها في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع وعوامل الكبت الإحباطي هي التي تدعو المراهق إلى العناد.
- تتميز بالنمو الانفعالي العقلي، الذي يحتل أهمية كبيرة نظرا للتغيرات الانفعالية التي ترتكز حول الدافع الجنسي المصاحب لتغيرات في الناحية الجسمية.
- تتميز بالنمو الاجتماعي الديني.
- تتميز فترة المراهقة بظهور عدة ميول منها: الميل الجنسي ،الميل الاجتماعي،

رغبة المراهق أن يعامل معاملة الكبار، الميل نحو الاستطلاع والاكتشاف، ميل المراهق نحو اكتشاف نفسه. (أحمد علي حبيب، 2009).

2.1- المشكلات النمطية لدى المراهقين:

مما سبق ذكره، فإن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة أزمات وتعتريها الكثير من المشكلات. والمشكلة كما تعرفها منيرة حلمي (1965): « شيء يشعر به الفرد ولا يجد له حلا مباشرا». وكما يعرفها فايز الأسود (1990): بأنها « موقف حرج أو عرض ناتج عن عدم إشباع حاجات ورغبات الفرد وتتطلب حلا» (حسن مصطفى عبد المعطي، 2009).

وهناك من ينظر إلى المشكلة في السياق الاجتماعي، حيث يرى عمر التومي (1973) بأنها: «تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي ومظاهر سوء التوافق الاجتماعي السليم التي يتعرض لها الفرد فتقلل من فاعليته وكفايته الاجتماعية، وتحد من قدراته في بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب... ترتبط بعلاقات الفرد بأفراد وقيم وعادات وتقاليد مجتمعه»(حسن مصطفى عبد المعطي، 2009).

أما فيما يخص النمطية " لا شك أن النمطية ملازمة للاعتقاد، والنمطية تتطلب تكرار نفس الصيغة الذهنية أو الوجدانية، فإذا كان الاعتقاد هو المسيطر على الكيان الداخلي للشخصية فإنها تكون شخصية نمطية لا تستطيع التطلع إلى الجديد أو الخروج عن الأنماط السلوكية الإعتقادية" (يوسف ميخائيل أسعد،

1990). "يرجع بعضها إلى أنها تتشكل من خلال رخاوة الانسان نفسه وميوعته، أو القابلية التي يظهرها الانسان للدخول في نمط ما أوشكل ما"(محمد محمد بالروين، 1994).

لقد توصلت الانثروبولوجية روث بنديكت RUTH BENEDICT إلى وجود مترادفات فكرة النمط المرادفة للاتجاهات الأساسية أو نظرة الحياة أو نسق القيم الذي يشارك فيه أعضاء المجتمع و يضفي عليها فكرة التطابق من خلال المشاركة في الممارسات السلوكية. وانه من الطبيعي أن نجد أن تحديد فكرة النمط بهذه الكيفية قد أدت إلى صياغة التصور العام لفكرة الشخصية الثقافية لأنه طبقا لتحديد الاتجاهات يمكن التعبير عن نمط الشخصية الذي هو نتاج التطابق أو التوحد الثقافي أو الاشتراك في الخصائص والسمات العامة بأنه نموذج متطابق مع الثقافة.(محمد عباس إبراهيم،2011).

وتعتبر المشكلات النمطية كل صعوبة تواجه أنماط السلوك السوية، أو أنها انحرافات عن المعايير المتفق عليها في ثقافة من الثقافات أو مجتمع من المجتمعات. باختصار تعتبر المشكلات النمطية هي جميع أشكال السلوك غير السوي.

2 - الطريقة والأدوات :

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على مجموعة من الإجراءات البحثية، تتكامل لوصف الظاهرة كما هي في الواقع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة حيث اعتبرنا أن كل تحديد و إقرار لفظي يعبر عن رأي أفراد العينة تجاه المشكلات المعروضة عليهم في قائمة استمارة الاستبيان.

لقد انصبت دراستنا على استخراج عينة قصدية من المجتمع الأصلي، حيث تمّ توزيع الاستبيان على مراهقين، أولياء وأساتذة ممن التقيناهم صدفة، كان سؤالنا الموجه إليهم هو: _ كم عمرك؟ (بالنسبة للمراهقين) و _هل لديك ابن مراهق متمدرس؟ اذا كان الجواب بنعم كم عمره؟ (بالنسبة للأولياء)، وهل تدرس تلاميذ مراهقين؟ وإذا كان الجواب بنعم _في أي طور؟ (هذا بالنسبة للأساتذة).

وكانت عينة الدراسة كلها من منطقة الجزائر العاصمة شرق. جاءت موزعة بين الذكور والاناث حسب الجدول المبين أدناه.

جدول رقم1: توزيع عينة الدراسة بين الفئات الثلاث حسب الجنس.

الفئات	الجنس	العدد	المجموع	الإجابات غير المحددة للجنس	المجموع	النسبة المؤوية
التلاميذ المراهقون	ذكور	09	29	06	35	40.23%
	إناث	20				
الأولياء	ذكور	07	19	05	24	27.59%
	إناث	12				
الأساتذة	ذكور	05	16	12	28	32.18%
	إناث	11				
المجموع		64	64	23	87	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن 64 فردا حددوا جنسهم بينما 23 فردا موزعين بين عينيتي التلاميذ المراهقين والأولياء لم يحددوا جنسهم. فكان العدد الإجمالي للعينة هو 87فردا موزعين بين 32.18 % أساتذة وبين 27.59 % ولي و 40.23.% تلميذ مراهق.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان المشكلات النمطية لدى المراهقين لحسن مصطفى عبد المعطي. تضمن الاستبيان المشكلات النمطية لدى المراهقين كلا من السلوكيات وأسبابها حيث تضمن أشكال المشكلات النمطية إلى ستة مجالات:

- المشكلات الأسرية وتتضمن 11 عبارة.
- المشكلات المدرسية وتتضمن 11 عبارة.
- المشكلات الانفعالية وتتضمن 10 عبارات.
- المشكلات السلوكية وتتضمن 11 عبارة.
- العلاقات الاجتماعية ووقت الفراغ وتتضمن 10 عبارات.
- المشكلات الدينية وتتضمن 10 عبارات.

وبذلك فإن الاستبيان يتكون من 63 عبارة تتضمن كل منها مشكلة سلوكية، تتم الإجابة عنها بوضع علامة أمام كل عبارة تحت أحد الاختيارات الأربعة:

مشكلة كبيرة، متوسطة، صغيرة، لا مشكلة.

لقد تم حساب صدق الاستبيان في البيئة المصرية وتحقق الباحثون من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاستبيان، أما الصدق الذاتي فقد كان مقدرا بـ: 0.88 أما ثبات الاستبيان فقد تمّ حسابه بطريقة إعادة التطبيق وقدر بـ: 0.78.

3- النتائج ومناقشتها:

بعدما فرغنا الاستبيانات وعالجنا النتائج للإجابة على فرضيات الدراسة، لخصناها في الجداول التالية:

_المشكلات النمطية البارزة لدى المراهقين حسب تصور كل من المراهق، الولي والأستاذ:

للإجابة عن التساؤل الأول في الدراسة حسبنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقديرات أفراد العينة للمشكلات النمطية حسب تصوراتهم لها في كل بعد من أبعاد الإستبان الأربعة .

جدول رقم2: يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة تقديرات أفراد العينة للمشكلات النمطية حسب تصوراتهم لها.

الفئة	مراهقون			أولياء			أساتذة			المجموع		
	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
الأسرية	1.74	0.80	متدنية	2.84	0.88	متوسطة	3.01	0.54	عالية	2.59	0.91	متوسطة
مدرسية	2.81	0.63	متوسطة	3.17	0.69	عالية	3.06	0.62	عالية	3.03	0.65	عالية
انفعالية	2.49	0.84	متوسطة	2.90	0.85	متوسطة	2.67	0.62	متوسطة	2.73	0.67	متوسطة
سلوكية	1.71	0.90	متدنية	2.01	1.03	متوسطة	3.17	0.77	عالية	2.69	1.08	متوسطة
العلاقات الاجتماعية	2.17	0.84	متوسط	2.95	0.65	متوسطة	3.06	0.60	عالية	2.77	0.78	متوسطة
البنية	2.01	1.02	متوسطة	3.14	0.88	عالية	3	0.82	عالية	2.76	1	متوسطة

يمكننا قراءة الجدول رقم 2 قراءتين، قراءة أولى توضح لنا أن تقدير أفراد العينة للمشكلات النمطية لدى المراهقين كان بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية على الاستبانة قيمة (2.76) لانحراف معياري قدره (0.86) وهي درجة متوسطة. وكذلك كانت تقديراتهم للمشكلات النمطية بمختلف أبعادها متوسطة ما عدا المجال المدرسي حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور قيمة (3.03) بانحراف قدره (0.65).

أما القراءة الثانية فنركز فيها على تقديرات أفراد العينة (مراهقين، أولياء، أساتذة) للمشكلات النمطية حسب تصوراتهم لها. فتصور المراهق لمشكلاته النمطية بلغ درجة متوسطة في كل من الجانب الاجتماعي الانفعالي والمدرسي، اما مشكلاته النمطية الأسرية والسلوكية فيتصور أنها متدنية وهذا يعني عدم اعترافه بما يصاحب مراهقته من توتر على هاذين الصعيدين. أما الآباء فيرون أن المشكلات النمطية للمراهقين بأنواعها متوسطة ماعدا المشكلات الدينية والتي يتصورونها عالية. اما تصور الأساتذة لهذه المشاكل فليست ببعيدة عن تصور الاولياء إذ يعبروا عن كونها عالية في كل الانواع ماعدى الانفعالية منها فيرونها متوسطة.

-الفروق الإحصائية بين تصورات المراهقين، الأساتذة و الأولياء للمشكلات النمطية البارزة لدى المراهقين و دلالتها:

للتأكد من صحة الفرضية الثانية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANNOVA للمقارنة بين درجات استجابات الأساتذة تبعا لمتغير الخبرة.

جدول رقم3: يوضح تحليل التباين الأحادي للفروق بين تقديرات افراد العينة للمشكلات النمطية حسب تصوراتهم لها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	11.62	3	3.874	9.868	0.01
خارج المجموعات	26.695	68	0.393		
المجموع	38.317	71			

يتضح من الجدول رقم 3 أن قيمة ف والتي قدرة بـ (9.868) دالة عند مستوى 0.01 وبالتالي يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المراهقين و الآباء والأساتذة للمشكلات النمطية ولمعرفة اتجاه الفروق قمنا باستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية.

جدول رقم 4 :يبين اختبار LSD للمقارنة بين تقديرات افراد العينة للمشكلات النمطية حسب تصوراتهم

الفروق	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
مراهق – آباء	-0.6803	0.2496	داله عند 0.01
مراهقين – أمهات	-1.006	0.2211	داله عند 0.01
مراهقين – أساتذة	-0.8535	0.1795	داله عند 0.01
أباء – أمهات	-0.3261	0.2716	غير دالة
آباء – أساتذة	-0.1732	0.2390	غير دالة
أمهات – أساتذة	-0.15	0.2091	غير دالة

يتضح من الجدول رقم 4 أن الفروق بين المجموعات دالة بين المراهقين و الآباء لصالح الآباء، كما توجد فروق دالة بين الأمهات و المراهقين لصالح الأمهات، كما هناك فروق دالة بين الأساتذة و المراهقين لصالح الأساتذة.

– التصورات النمطية لأسباب وطرق علاج المشكلات النمطية البارزة لدى التلاميذ المراهقين للفئات الثلاث:

إن تفريغنا لبنود الاستبيان الخاصة بهذا الجزء أظهر عدم إقبال أفراد العينة للإجابة عليها. لا يمكننا معرفة السبب لأنه كما سبق و أن ذكرنا اختيارنا لأفراد العينة كان قصديا رغم ذلك سجلنا عدم إجابة أكثر من 80 % على هذا الجزء من الاستبيان وبالتالي نبقي هذه الفرضية معلقة على أمل أن يجاب عليها في بحوث أخرى يكون لها نفس الهدف. فقد كباحثات في هذا الموضوع قد نربط تجاهل أفراد العينة لهذه الاسئلة يعود لطبيعة الموضوع إذ أن المشكلات النمطية هي جميع أشكال السلوك غير السوي، ولطبيعة المجتمع الجزائري والذي يغلب عليه طابع المجتمع المحافظ، من الطبيعي التهرب وتجنب الغوص في تفاصيل قد تمس بأصالة هذا المجتمع.

وقد يعود سبب عدم استجابة جل أفراد العينة على الجزء الخاص بتصوراتهم لأسباب المشكلات النمطية اعترافا منهم إلى أن النمطية صعوبة تواجه أنماط السلوك السوية، أو إدراكهم بأنها انحرافات عن المعايير المتفق عليها في ثقافة المجتمع وربطها بالطابوهات.

4-الخلاصة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى الوقوف على مختلف المشاكل النمطية الخاصة بالمراهقين حسب منظور كل من الأستاذ، الولي و المراهق.

يتضح من خلال هذه الدراسة، أن هناك مشكلات نمطية بارزة لدى المراهقين حسب تصور كل من المراهق، الولي و الأستاذ. فكانت تقديراتهم للمشكلات النمطية بمختلف أبعادها متوسطة ما عدا المجال المدرسي حيث جاءت تقديراتهم للمشاكل الدراسية عالية.

كما يتضح من خلال هذه الدراسة، أن الفروق بين المجموعات الثلاث دال بين المراهقين و الاولياء لصالح الأولياء، كما هناك فروق دالة بين الأساتذة و المراهقين لصالح الأساتذة، و لا توجد فروقا دالة بين الاولياء و الاساتذة.

أما عن التصورات النمطية لأسباب وطرق علاج المشكلات البارزة لدى المراهقين للفئات الثلاث و نظرا لعدم إقبال أفراد العينة للإجابة عليها، لا يمكننا معرفة السبب لعدم إجابة أكثر من 80 % على هذا الجزء من الاستبيان.

- **المراجع :**

- أحمد علي، حبيب.(2010). المراهقة. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،.

-الأعظمي رشيد، سعيد.(2007). أساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة: نظريات حديثة ومعاصرة. الأردن: جهينة للنشر والتوزيع.

-المرشدي، عماد حسين عبيد.(2011). تطور مفهوم الهوية لدى المراهق و علاقته بالتفاعل الاجتماعي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الانسانية. العراق: جامعة بابل، العدد 05.

-أوزي، أحمد.(1986). سيكولوجية المراهقة. اليمن: دار الفرقان للنشر الحديث.

-بلعسلة، فتيحة.(2012). تأثير الافكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان على ظهور السلوك العدواني عند المراهقين المتمدرسين. مجلة الباحث. المدرسة العليا للاساتذة، العدد06 ، ص68_92 .

- بومعزة، فتيحة.(2017). إسهامات رائز الروشاخ في الدراسات النفسية حول الفعل المنحرف لدى المراهق: الأهمية والخصوصية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، العدد24 .

-بينيش، هلموت.(2003). علم النفس. ترجمة الهاشم أنطوان. الطبعة السادسة. لبنان: المكتبة الشرقية.

-حسن مصطفى، عبد المعطي.(2001). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأساليب، التشخيص والعلاج. مصر: دار القاهرة .

-خطار، زهية و عيسى، رمانة. (2017). دور المعاملة الوالدية في تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. الوادي: جامعة الشهيد حمة لخضر، العدد21 ، ص196 _180 .

-خولة بنت عبد الله، السبتي العبد الكريم.(2004). مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية: دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

-سيدي، محمد، بلحسن.(2008). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و التوافق النفسي لدى المراهقين. ط ا. المغرب: منشورات المعارف.

-زهران، حامد، عبد السلام.(1994).علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. الطبعة الخامسة. القاهرة: عالم الكتب.

- عباس،إبراهيم، محمد. (2011).الثقافة و الشخصية . مصر: دار المعرفة الجامعية.

-عبد المعطي، حسن، مصطفى.(2009).المقاييس النفسية المقننة. مصر: مكتبة زهراء الشرق.

-عقل، محمود، عطا، حسين.(1997). النمو الإنساني للطفولة والمراهقة. ط 4. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

-فرهي، كريمة و بحري، نبيل.(2015). قيادة الذات، دراسة سيكومترية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي،العدد21، ص197 _210.

-قناوي، هدى، محمد.(1992). سيكولوجية المراهقة. ط 1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

-محمد، إقبال، محمد.(2006). المراهقة. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

-محمد، بالروين، محمد. (1994). الانسان بين القيمة والنمطية. لبنان: دار النهضة العربية.

-ميخائيل، أسعد، يوسف.(1990). سيكولوجية الاعتقاد والفكر. مصر: نهضة مصر.

-ميموني، بدرة، معتصم.(2011). الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق. ط 3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

-Patrice, Huerre.(2001). L'histoire de l'adolescence : rôles et fonctions d'un artifice. Journal français de psychiatrie, 3 , N°14, p 56.

- Institut de la statistique du Québec. (2002). L'Enquête sociale et de santé auprès des enfants et des adolescents québécois 1999. Gouvernement du Québec: Collection la santé et le bien-être.

-Michel, Claes.(2011). L'étude scientifique de l'adolescence : d'où venons-nous, où allons-nous ?. revue Enfance, Volume 2011 , N° 02 , pp 213-223 .